محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري وأقواله في الجرح والتعديل (جمعاً ودراسة)

الباحث

نواف عباس المناور

دكتوراه في الحديث الشريف وعلومه

مدرس الحديث في إدارة الدراسات الإسلامية في وزارة الأوقاف الإسلامية بالكويت

Researcher

Nawaf Abbas Almunawer

PhD in Hadith and its Sciences

nawaf@ymail.com

ملخص

إن علم الجرح والتعديل من أجَلِّ العلوم الحديثية، فبه يُميَّز الحديثُ المقبول من المردود، ولا يخفى أن هذا الميدان له فرسانه ونقاده، وليس لأحد غيرهم أن يتسوَّر هذا الصرح المنيع، ومن هؤلاء العلماء النقاد: المحدث الفقيه محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري (المتوفى ٢٦٨ هـ)، فإنه مشهود له في هذا الميدان، وأقواله عند النقاد معتبرة، وآراؤه في علم الرجال منقولة مسطَّرة.

فرغبتُ في هذا البحث أن أجمع أقواله في الرجال، وأوزانها بغيره من النقاد، حتى تتضح سمات منهجه، ومكانته بين علماء الجرح والتعديل.

الكلمات المفتاحية: ابن عبد الحكم، الجرح والتعديل، الرجال.

Abstract:

The science of criticism and authentication is one of the most important hadith sciences, as it is through it that the acceptable hadith is distinguished from the rejected. It is no secret that this field has its knights and critics, and no one else can climb over this impregnable edifice. Among these critic scholars is the hadith scholar and jurist Muhammad ibn Abdullah ibn Abd al-Hakam al-Masri (Died 268 AH), who is well-known in this field, and his statements are considered by critics. So, I wanted in this research to collect his statements in men, and their weights with other critics, so that the features of his method and his position among the scholars of criticism and authentication become clear.

Keywords: Ibn Abd al-Hakam, criticism and modification, men.

المقدمة

إن الحمد نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أما بعد:

فلا يخفى على من له عناية بعلوم السنة النبوية ما لِعلم الجرح والتعديل وأقوال النقاد من أهمية في هذا المضمار؛ إذ به يعرف المقبول من المردود من الأحاديث النبوية والآثار المروية، ولقد كثرت النقولات عن المتقدمين في الرواة، بحق أو بغيره، لذا تفطن العلماء لهذا الأمر وبينوا شروط الجارح والمعدل، وأوضحوا أنه ليس كل أحد يؤخذ قوله في هذا الشأن، فحاول العلماء حصر أولئك النقاد الذين يُعتمد قولهم في الجرح والتعديل، وأن أقوالهم معتبرة في هذا الفن.

فألَّف الإمام الذهبي رسالته: «ذكر من يُعْتَمَدُ قوله في الجرح والتعديل»، وذكر فيها أكثر من سبعمائة ناقد في هذا الفن يُعتمد على قوله في علم الرجال، وذكر منهم: محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، فقال: «ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري؛ أحدُ الأعلام»(١).

فرغبت بالتعرف عليه، وذكر شيء من أخباره وحياته، وجمع أقواله، ومقارنتها بغيره من أقوال النقاد، وأسأل الله تعالى أن يكون هذا البحث خالصاً لوجهه الكريم، نافعاً لي وللمسلمين في الدارين، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذه الدراسة في:

١- العناية بجهود نقاد الحدثين المتقدمين.

٢- تسليط الضوء على دراسات دقيقة في مجال الجرح والتعديل.

٣- العناية بجهود أحد العلماء المتقدمين في مصر.

---

(١) الذهبي، محمد بن أحمد، ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، (بيروت: دار البشائر، ١٩٩٠) ط٤، ص: ١٩٦.

أسئلة البحث:

تحاول هذه الدراسة أن تجيب على الأسئلة التالية:

١- مَن هو محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وما مكانته العلمية في عند العلماء؟

٢- وهل هو من علماء الحديث، أم له مجالات أخرى برز فيها؟

٣- كم عدد أقواله في الجرح والتعديل؟

٤- ما منزلته بين النقاد؛ هل هو من المتشددين أو المتساهلين أو المعتدلين؟

٥- هل كانت أقواله توافق غيره من النقاد أم كانت تشذ عنهم؟

٦- هل الرواة الذين نقدهم عاصرهم وعرفهم أم كانوا من الرواة المتقدمين الذين لم يدركهم؟

أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى:

١- إبراز أقوال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم في الجرح والتعديل.

٢- إثراء الحقل العلمي في تخصص دراسات الجرح والتعديل.

٣- جمع أقوال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المتناثرة في بطون الكتب في بحث واحد.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والاطلاع، لم أجد دراسة تناولت هذا الموضوع -فيما أعلم-.

ما يضيفه البحث:

يضيف هذا البحث دراسة دقيقة لعالمٍ من علماء الجرح والتعديل، الذي تناثرت أقواله في مصادر شتى، والوقوف على حاله وأحكامه، ومنزلته عن النقاد، وقيمة أحكامه النقدية في الميزان العلمي.

حدود البحث:

اهتمت هذه الدراسة بالكتب التي تُعنى بجمع كلام نقاد الجرح والتعديل، فلا تخرج هذه الدراسة عن حدود كتب الجرح والتعديل، والسؤالات، والتواريخ، والتراجم.

منهج البحث:

المنهج الذي سار عليه الباحث هو المنهج الاستقرائي التحليلي، وذلك بتتبع أقوال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم من كتب الجرح والتعديل، وكتب التراجم، والتواريخ، والسؤالات، ثم جمع المادة العلمية في موضع واحد، وتحليلها، ومقارنتها بأقوال النقاد الآخرين، للوقوف على حقيقتها.

خطة البحث:

يشتمل هذا البحث على مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة.

المقدمة **وفيها: مشكلة البحث، وأهداف البحث، وأهمية البحث، والدراسات السابقة.**

التمهيد **فيه: ترجمة محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري.**

المبحث الأول **فيه: الرواة الذين عدَّلهم محمد بن عبد الله بن عبد الحكم.**

المبحث الثاني **فيه: الرواة الذين ضعفهم محمد بن عبد الله بن عبد الحكم.**

الخاتمة **فيها: النتائج والتوصيات.**

التمهيد
ترجمة محمد بن عبد الله بن عبد الحكم[١]

اسمه ونسبه وكنيته: **هو: محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين بن ليث، أبو عبد الله المصري.**

مولده ونشأته: **ولد في ذي القعدة لأربع عشرة بقيت، في سنة (١٨٢هـ) بمصر، ونشأ في بيت علمٍ وثراء، وكان جده عبد الحكم بن أعين[٢] من أهل العلم، وهو ما دفعه إلى حسن تنشئة ابنه عبد الله[٣] -والد محمد-، وكان عبد الله فقيها حسن العقل، وكانت له منزلة عند السلطان، وكان له من الأبناء أربعة كلهم من أهل العلم: محمد، وعبد الحكم[٤]، وعبد الرحمن[٥]، وسعد[٦]، وكلهم ثقات[٧].**

---

(١) مصادر ترجمته: الصدفي، عبد الرحمن بن أحمد، تاريخ ابن يونس، تحقيق: الدكتور عبد الفتاح فتحي عبد الفتاح، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠١) ط١، ج:١، ص٢٧٥، اليحصبي، عياض بن موسى، ترتيب المدارك وتقريب المسالك، تحقيق: مجموعة من المحققين، (المغرب: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٩٨٣) ط.٢ ج:٤ ص:١٥٧، ابن عساكر، علي بن الحسن، تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، (بيروت: دار الفكر، ١٩٩٥) ج:٥٣ ص٣٥٤، المزي، يوسف بن الزكي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: د بشار عواد معروف، (بيروت: مؤسسة الرسالة ١٩٨٠-١٩٩٢) ط١، ج:٢٥ ص:٤٩٧، الذهبي، محمد بن أحمد، تذكرة الحفاظ، تحقيق: زكريا عميرات، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٨) ط١، ج:٢ ص٩٨، الداوودي، محمد بن علي، طبقات المفسرين، تحقيق: لجنة من العلماء بإشراف الناشر، (بيروت: دار الكتب العلمية) ج:٢ ص١٧٩.

(٢) الرازي، عبد الرحمن بن محمد، الجرح والتعديل، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، (حيدر أباد: مجلس دائرة المعارف العثمانية ١٩٥٢) ط١، ج:٦ ص٣٦، ترتيب المدارك وتقريب المسالك للقاضي عياض ج:٣ ص:٦٠.

(٣) انظر: الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، (بيروت: مؤسسة الرسالة ١٩٨٥)، ط٣، ج:١٠ ص٢٢٠، العسقلاني، أحمد بن علي، تهذيب التهذيب، أصل التحقيق: رسائل ماجستير، في كلية الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، (دبي: جمعية دار البر ٢٠٢١)، ط٢، ج:٦ ص٨٣٥.

(٤) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ج:٦ ص٣٦، سير أعلام النبلاء للذهبي ج:١١ ص١٦٢.

(٥) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ج:٥ ص٢٥٧، تهذيب التهذيب لابن حجر لعسقلاني ج:٧ ص٧١٣.

(٦) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ج:٤ ص٩٢، تهذيب التهذيب لابن حجر لعسقلاني ج:١١ ص٧٠٠.

(٧) قاله الدارقطني. انظر: السلمي، محمد بن الحسين، سؤالات السلمي للدارقطني، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف

سمع محمدٌ منذ صغره من أبيه عبد الله بن عبد الحكم -وكان عبد الله هذا من تلاميذ الإمام مالك- وكان أبوه يحثه على طلب العلم، قال محمد: «قال لي أبي: يا بُني كان مالك بن أنس يُشَبَّهُ بالسلف الماضين، وإني لأرجو أن تكون له خَلَفاً، فالْزَمْ العلمَ تَسُدْ في الدنيا والآخرة»(١).

وسمع محمدٌ من عبد الرحمن بن القاسم صاحب مالك وله تسعة أعوام، وسمع من عبد الله بن وهب صاحب مالك وله بضعة عشر عاماً، فأتقن مذهب الإمام مالك حتى صار من كبار فقهاء المالكية، والمفتي بمصر في أيامه، وكانت إليه الرحلة من المغرب والأندلس في العلم والفقه.

كما صحب محمدٌ الإمامَ محمد بن إدريس الشافعيَّ منذ حداثة سنة، وكَتَب كُتبه وأخذ عنه، وكانت له مكانة في نفس الشافعي، وكان من أحب الناس إلى الشافعي وأخصهم به، فكان الشافعي يأتي راكباً إلى بابهم، فيقول: ثَمّ محمد؟ فيدعوه، فيذهب معه إلى منزله، فيقيل عنده.

قال محمد: «كان الشافعي أسخى الناس بما يجد، وكان يَمُر بنا فإن وجدني وإلا قال: قولوا لمحمد إذا جاء يأتي المنزل فإني لست أتغدى حتى يجئ، فربما جئته فإذا قعدت معه على الغداء قال: يا جارية اضربي لنا فالودج(٢)، فلا تزال المائدة بين يديه حتى نفرغ منها ونتغدى»(٣).

ولشدة تعلقه بالشافعي خاف المالكيةُ أنْ يترك محمدٌ المذهب المالكي ويتحول إلى مذهب الشافعي، فيؤثر ذلك على عامة الناس، قال محمد: «كنتُ أتردد إلى الشافعي، فاجتمع قومٌ من أصحابنا -أي المالكية- إلى أبي فقالوا: يا أبا محمد! إن محمداً ينقطع إلى هذا الرجل ويتردد إليه، فيرى الناس أن هذا رغبة عن مذهب أصحابه! فجعل أبي يلاطفهم فيقول: هو حَدَثٌ، وهو يحب النظر في اختلاف أقاويل الناس ومعرفة ذلك، ويقول لي في السِّر: يا بُني اِلزمْ هذا الرجل؛ فإنه عسى أن تخرج يوماً من هذا البلد فتقول: [حدثنا] ابن القاسم. فيُقال

د.سعد بن عبد الله الحميد، (الرياض: مكتبة الجريسي، ١٤٢٧) ط١، ١ ص ١٩٠.

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ج: ٥٣ ص٣٦٠.

(٢) نوع من الحلواء. انظر: ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب (بيروت: دار صادر ١٩٩٠) ط١، ج:٣ ص٥٠٣، مادة: (فلذ).

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ج: ٥٣ ص٣٥٧.

لك: مَن ابن القاسم؟!»[١].

وقال المزني تلميذ الشافعي: «كنا نأتي محمد بن إدريس الشافعي فنسمع منه، فنجلس على باب داره، فيأتي محمد بن عبد الله بن عبد الحكم فيصعد إليه فيُطيل المكثَ، وربما تغدى معه، ثم ينزل فيقرأ علينا الشافعي، فإذا فرغ من قراءته قرَّب إلى محمد بن عبد الحكم دابته فركبها، فإذا غاب شخصه قال: وددت أن لي ولدا مثله، وعلي ألف دينار لا أجد لها قضاء»[٢].

والشافعي هو الذي كناه بأبي عبد الله؛ قال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم: «قال لي الشافعي ما كنيتك؟ فقلت: أبو جعفر. فقال: جاع فقر! فكناني: أبا عبد الله»[٣].

والذي جعل هذا الود بينهما -فيما يظهر لي- هو حسن صنيع عبد الله بن عبد الحكم -والد محمد- بالشافعي؛ فإن الشافعي لما قدم مصر دفع عبدُ الله إليه «ألف دينار من ماله، وأخذ له من ابن عُسَامة التاجر ألف دينار، ومن رجلين آخرين ألف دينار»[٤].

مكانته عند العلماء وثناءهم عليه:

قال النسائي: «صدوق، لا بأس به، ثقة»[٥].

وقال ابن أبي حاتم: «صدوق ثقة، أحد فقهاء مصر من أصحاب مالك»[٦].

قال سعيد بن عثمان: «ثقة، فاضل عالم»[٧].

وقال ابن خزيمة: «ما رأيت في فقهاء الإسلام أعرف بأقاويل الصحابة والتابعين من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم»[٨].

وقال أيضاً: «كان أعلم مَن رأيتُ على أديم الأرض بمذهب مالك، وأحفظهم له»[٩].

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ج: ٥٣ ص٣٥٧.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ج: ٥٣ ص٣٥٧.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ج: ٥٣ ص٣٥٦.

(٤) ابن خلكان، أحمد بن محمد، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس (بيروت: دار صادر) ج:٣ ص٣٥.

(٥) تاريخ دمشق لابن عساكر ج:٥٣ ص٣٦١.

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ج:٧ ص٣٠١.

(٧) ترتيب المدارك وتقريب المسالك ج:٤ ص١٥٩.

(٨) تاريخ دمشق لابن عساكر ج:٥٣ ص٣٦٠.

(٩) تاريخ دمشق لابن عساكر ج:٥٣ ص٣٥٩.

وقال محمد بن فطيس: «لقيتُ في رحلتي، نحو مائتي شيخ، ما رأيت فيهم مثل محمد بن [عبد الله بن] عبد الحكم»(١).

وقال الدارقطني عنه وعن إخوته: «ثقات»(٢).

وقال أبو عمر الصدفي: «ورأيت أنا أهل مصر، لا يعدلون به أحداً، ويصفونه بالفضل والعلم والتواضع، ووجدت حلقته قائمة بجامع مصر»(٣).

وقال ابن حارث: «كان من العلماء الفقهاء مبرزاً من أهل النظر والمناظرة، والحجة فيما يتكلم فيه ويتقلده من مذهبه، وإليه كانت الرحلة من المغرب والأندلس في العلم والفقه»(٤).

وقال أبو عمر بن عبد البر: «كان فقيهاً نبيلاً جليلاً، وجيهاً في زمانه»(٥).

قال الذهبي: «كان عالم الديار المصرية في عصره مع المزني»(٦).

وقال أيضاً: «اجتمع في عصر واحد أربعة محمدين لا مثل لهم في معرفة مذهب مالك: محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ومحمد بن المواز، مصريان، ومحمد بن سحنون، ومحمد بن عبدوس، قيروانيان»(٧).

قيمة أقواله في الجرح والتعديل عند النقاد:

اعتمد المؤلفون في كتب الرجال على أقوال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ونقلوها في كتبهم، مثل: ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، وابن عدي في الكامل، وعبد الغني المقدسي في الكمال، والمزي في تهذيب الكمال، والذهبي في مؤلفاته، وابن حجر في تهذيب التهذيب، وغيرهم من أئمة هذا الشأن.

وذكره الذهبي في رسالته: «ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل»(٨).

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك ج:٤ ص١٥٩.

(٢) سؤالات السلمي للدارقطني ص١٩٠.

(٣) ترتيب المدارك وتقريب المسالك ج:٤ ص١٥٩.

(٤) اليعمري، إبراهيم بن محمد، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تحقيق: الدكتور محمد الأحمدي أبو النور، (القاهرة: دار التراث للطبع والنشر، ١٤٣٣هـ)، ج:٢ ص١٦٤.

(٥) ترتيب المدارك وتقريب المسالك ج:٤ ص١٥٨.

(٦) سير أعلام النبلاء ج:١٢ ص٤٩٨.

(٧) الذهبي، محمد بن أحمد، تاريخ الإسلام، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣) ط١، ج:٦ ص٥٩٦.

(٨) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، ص: ١٩٦.

زهده:

قال سعيد بن عثمان: رأيته بمصر يركب حماراً قصيراً حقيراً، منتوف الذنب، ويقول: الطريق، الطريق، ويروح إلى الجمعة بقميص مرقوع بين كتفيه، ولو شاء لبس أرفع الثياب، وركب أفره الدواب، لِسَعَةِ مالِه(١).

أبرز مشايخه:

عدَّ العلامة أبو يوسف المزّي له خمسةً وعشرين شيخاً، وأبرزهم أولئك الذي اعتنوا بالفقه والحديث معاً:

- عبد الرحمن بن القاسم بن خالد، أبو عبد الله الفقيه المصري، المتوفي سنة (١٩١هـ)(٢).

- عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، أبو محمد الفقيه المصري، المتوفى سنة (١٩٧هـ)(٣).

- إسحاق بن الفرات الكندي، أبو نعيم قاضي مصر، المتوفى سنة (٢٠٤هـ)(٤).

- أشهب بن عبد العزير بن داود، أبو عمرو الفقيه المصري، المتوفى **سنة** (٢٠٤هـ)(٥).

- محمد بن إدريس الشافعي، أبو عبد الله الإمام صاحب المذهب، المتوفى سنة (٢٠٤)(٦).

- عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي، أبو عبد الرحمن المدني، نزيل البصرة، المتوفى سنة (٢٢١هـ)(٧).

أبرز تلاميذه:

- محمد بن إدريس؛ أبو حاتم الرازي الإمام الحافظ، المتوفى سنة (٢٧٧هـ).

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك ج:٤ ص١٥٩.

(٢) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ج:١٧ ص٣٤٤، تهذيب التهذيب ج:٧ ص٨٠٦.
وفي حاشية تهذيب الكمال في أسماء الرجال ج:٣ ص٢٩٧. قال المحقق د. بشار عواد: «علَّق الإمام الذهبي على نسخة المؤلف التي بخطه هنا، فقال: قول أبي عُمَر فيه وهم، فإن محمدا لم يدرك ابن القاسم، وما كتب العلم إلا بعد موته». ولكن أثبت سماعه منه القاضي عياض، والمزي، وابن حجر، وغيرهم، والذهبي نفسه في سير أعلام النبلاء ج:٩ ص١٢٠، أثبت ذلك، وفي غيره من مؤلفاته.

(٣) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ج:١٦ ص٢٧٧، تهذيب التهذيب ج:٧ ص٣٩١.

(٤) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ج:٢ ص٤٦٦، تهذيب التهذيب ج:١ ص٦٥٠.

(٥) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ج:٣ ص٢٩٦، تهذيب التهذيب ج:١ ص١٨٢.

(٦) انظر: سير أعلام النبلاء ج:١٠ ص٥، تهذيب التهذيب ج:١١ ص٢٧٠.

(٧) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ج:١٦ ص١٣٦، تهذيب التهذيب ج:٧ ص٢٩٩.

- أحمد بن شعيب النسائي، أبو عبد الرحمن صاحب السنن، المتوفى سنة (٣٠٣هـ)[١]، وأخرج حديثه في سننه.

- يحيى بن محمد بن صاعد، أبو محمد الحافظ، المتوفى سنة (٣١٨هـ)[٢].

- محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري، أبو بكر، شيخ الإسلام، وإمام الأئمة، المتوفى سنة (٣٢١هـ)[٣].

- عبد الرحمن ابن أبي حاتم، أبو محمد الحافظ، المتوفى سنة (٣٢٧هـ)[٤].

محنته:

لا يسلم المؤمن من بلاءات ومحن تمحصه وتطهره؛ وقد وقعت له أكثر من محنة:

الأولى: حُمل في فتنة خلق القرآن زمن الخليفة الواثق إلى ابن أبي دؤاد، وعرض عليه القول بخلق القرآن، فلم يجبه إلى ما طلب منه، فضرب في ذلك، وأُدخل الكبريت من تحت ثيابه فأوقد عليه، فاحترقت ثيابه، وتمكن من الهرب واستتر في دار امرأة، ثم رجع إلى مصر، وانتهت إليه الرئاسة في العلم بمصر.

وأما الثانية: فحصلت له ولإخوته وخلاصتها: أن بني عبد الحكم غُرِّموا -ظلماً- أكثر من ألف ألف دينار، فاستُصفِيت أموالهم، ونُهبت منازلهم، وحبسوا، ثم بعد مدة أطلقهم الخليفة المتوكل، ورد إليهم بعض أموالهم، وسجن القاضي الذي ظلمهم، وحُلقت لحيته وضرب، وطيف به على حمار بسبب ظلمه لهم!

مؤلفاته:

ذكر القاضي عياض جملة من مؤلفاته ووصفها بأن كلها حِسان، ولم أجد منها ما هو مطبوع:

١ - كتاب «الوثائق والشروط».

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال ج:١ ص٣٢٨، تهذيب التهذيب ج:١ ص٩٥.

(٢) ابن عبد الهادي، محمد بن أحمد، طبقات علماء الحديث، تحقيق: أكرم البوشي - إبراهيم الزيبق، (بيروت: مؤسسة الرسالة ١٩٩٦) ط٢، ج:٢ ص٤٨٩، تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي ج:٢ ص٢٤٠.

(٣) طبقات علماء الحديث ج:٢ ص٤٤١، تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي ج:٢ ص٢٠٧.

(٤) انظر: طبقات علماء الحديث ج:٣ ص١٧، تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي ج:٣ ص٣٤.

٢ – كتاب «الرد على أهل العراق».

٣ – «الرد على الشافعي فيما خالف فيه الكتاب والسنة»[١].

٤ - كتاب زاد فيه على مختصر أبيه الصغير «زيادة خلاف الشافعي، وأبي حنيفة».

٥ - كتاب «أدب القضاة».

٦ - كتاب «الدعوى والبينات».

٧ - كتاب «السبق والرمي».

٨ - كتاب «الكفالة».

٩ - كتاب «الرجوع عن الشهادات».

١٠ - كتاب «العَوْم» أي: السباحة.

وفاته:

توفي بمصر في يوم الأربعاء، منتصف شهر ذي القعدة، سنة (٢٦٨هـ) عن ست وثمانين سنة، وصلى عليه القاضي بكَّار بن قتيبة، وقبرُه عند قبر أبيه وأخيه عبد الرحمن، وكلهم إلى جانب قبر الإمام الشافعي.

الانتقادات التي وجهت له:

وجه له انتقادان:

الانتقاد الأول: لم يكن يحفظ الأسانيد:

قال ابن خزيمة: «وأما الإسناد فلم يكن يحفظه»[٢].

أقول (الباحث): هذا النقل عن ابن خزيمة مما يُشك فيه؛ لِمَا تقدّم من ثناء ابن خزيمة عليه، ولأن ابن خزيمة نفسه اعتمد محمد بن عبد الله بن عبد الحكم في صحيحه وروى عند أكثر من عشرين حديثاً -هذا فقط في القسم المطبوع من صحيحه- فلو كان في حفظه شيء لَمَا اعتمده، وأدخله في الصحيح.

---

(١) قال الذهبي: «وما زال العلماء قديما وحديثا يرُدّ بعضهم على بعض في البحث، وفي التواليف، وبمثل ذلك يتفقه العالم، وتتبرهن له المشكلات». سير أعلام النبلاء ج:١٢ ص٥٠٠.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ج:٥٣ ص٣٥٧، بإسناد صحيح.

وعلى فرض صحة النسبة له، فهذا يُحمل على أن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم كان يَعتمد في تحديثه على كتابه، وليس على حفظه، فيكون صحيح الكتاب، دون الحفظ، وهذا معروف عند الرواة والمحدثين.

الانتقاد الثاني: تكذيب الربيع بن سليمان[١] له:

وسبب ذلك أن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم حكى قولاً عن الشافعي أثناء مناظرة الشافعي لمحمد بن الحسن تلميذ أبي حنيفة فيما يُنسب إلى أهل المدينة من تجويز إتيان المرأة في الدبر، وكان الشافعي في هذه المناظرة يحتج لمن يقول بالجواز -ولا يعتقد حله-.

فقال الربيع بن سليمان لما بلغه ذلك: «كذب محمد! والله الذي لا إله إلا هو لقد نصَّ الشافعيُّ على تحريمه في ستةِ كتب».

فعلَّق ابن حجر على هذا قائلاً: لا تنافي بين القولين، أما ما نقله محمد بن عبد الله بن عبد الحكم فكان الشافعي فيه حاكيا عن غيره حُكما واستدلالا؛ فالباحث قد يرتكب غير الراجح في المناظرات، أما ما نقله الربيع، فإنه في تلك المواضع يذكر معتقده[٢].

قلتُ (الباحث): ولذلك لم يلتفت النقاد إلى هذا التكذيب، قال النسائي: «هو أظرف من أَن يكذب»[٣].

وردَّ الذهبيُّ قول الربيع ذاك وقال: «بل هو صدوق»[٤].

---

(١) انظر ترجمته: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ج:٩ ص٨٦.

(٢) تهذيب التهذيب ج:١١ ص٧٠٢، وفيه القصة.

(٣) النسائي، أحمد بن شعيب، تسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، (حلب: دار الوعي، ١٣٦٩) ط،١ ص١٢٣، أي: أعقل من أن يكذب.

(٤) الذهبي، محمد بن أحمد، ميزان الاعتدال، تحقيق: علي محمد البجاوي، (بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر،١٩٦٣) ط،١ ج:٣ ص٦١١.

المبحث الأول
الرواة الذين عدَّلهم محمد بن عبد الله بن عبد الحكم

١- أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم القرشي، أبو عبيد المصري، الملقب بـ «بَحْشَل»، توفي سنة (٢٦٤هـ)[١].

روى عن: عمّه عبد الله بن وهب فأكثر عنه، والشافعي، وإسحاق بن الفرات، وبشر بن بكر.

وروى عنه: الإمام مسلم في صحيحه، وابن خزيمة، وأبو حاتم، وأبو بكر بن أبي داود، وابن جرير، والساجي[٢].

قول محمد بن عبد الله بن عبد الحكم فيه:

وثقه؛ قال ابن أبي حاتم الرازي: سألت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عنه فقال: ثقة، ما رأينا إلا خيرا. قلتُ: سمع من عمه[٣]؟ قال: أي والله![٤].

أقوال النقاد فيه:

وثقه عبد الملك بن شعيب بن الليث المصري[٥].

وقال أبو حاتم: صدوق[٦]، وقال عبدان: «كان مستقيم الأمر في أيامنا»[٧].

---

(١) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ج:١ ص٣٨٧، سير أعلام النبلاء ج:١٢ ص٣١٧، تهذيب التهذيب ج:١ ص٥٤.

(٢) تهذيب التهذيب ج:١ ص١٣٦.

(٣) عمه هو: عبد الله بن وهب الفقيه المصري، انظر: تهذيب التهذيب ج:٧ ص٣٩١.

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ج:٢ ص٦٠.

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ج:٢ ص٦٠.

(٦) قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: كتبنا عنه وأمره مستقيم ثم خلط بعد ثم جاءني خبره أنه رجع عن التخليط، قال: وسئل أبي عنه بعد ذلك فقال كان صدوقا. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ج:٢ ص٦٠.

(٧) الجرجاني، عبد الله بن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: مجموعة من المحققين، (بيروت: دار الكتب العلمية،٢٠١١) ط،٢ ج:١ ص٣٠٢.

وضعفه ابن يونس المصري[١]، وقال ابن عدي: «رأيت شيوخ أهل مصر الذين لحقتهم مجمعين على ضعفه»[٢].

وكذبه أبو زرعة الرازي[٣]، والنسائي[٤]، والبوشنجي[٥].

مقارنة حكم محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بأقوال النقاد:

بالمقارنة بما سبق يتبن أن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يوافق مَن وثَّق أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، وبإمعان النظر بين الفريقين يظهر من كلام النقاد السابق أنهم أنكروا على أحمد بن عبد الرحمن بن وهب أمرين:

الأول: كثرة روايته عن عمه عبد الله بن وهب، فينفرد عنه بما لا يشاركه غيره عنه.

الثاني: أنه خلّطَ في أحاديث رواها آخر أمره.

أما الجواب عن الأمر الأول: أن عمَّه ربما كان يخصه بأحاديث دون غيره، قال ابن عدي: أنكرت عليه بعض الأحاديث، وكثرة روايته عن عمه، وكل ما أنكروه عليه محتمل، وإن لم يكن يرويه عن عمه غيره، ولعله خصه به[٦].

وأما الجواب عن الأمر الثاني: فقد ثبت رجوعه عن الأحاديث التي أُنكرت عليه، فلا وجه حينئذ لرد روايته، قال أبو حاتم الرازي: «كتبنا عنه وأمره مستقيم، ثم خلَّط بعدُ، ثم جاءني خبره أنه رجع عن التخليط»[٧].

(١) قال: «ضعيف، لا تقوم بحديثه حجة»، تاريخ ابن يونس المصري ج:١ ص١٥.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال، ج:١ ص٣٠٢.

(٣) قال: «لا أرى ظهر بمصر منذ دهر أوضع للحديث وأجسر على الكذب من هذا»، وقال البرذعي: «كتب أبو زرعة بخطه كلاما غليظًا يأمر بهجرانه ومباينته ونسبه إلى الكذب المصرح»، البرذعي، سعيد بن عمرو، سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي، تحقيق: محمد بن علي الأزهري، (القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ٢٠٠٩) ط،١ ص٤١٩.

(٤) قال: «كَـذَّاب»، النسائي، أحمد بن شعيب، الضعفاء والمتروكون، حققه: محمود إبراهيم زايد، (حلب: دار الوعي،١٣٩٦)، ص٢٣.

(٥) وقال زكريا بن يحيى البلخي: ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي قال: قال أحمد بن صالح بلغني أن حرملة يحدث بكتاب «الفتن» عن ابن وهب فقلت له في ذلك، وقلت له لم يسمعه من ابن وهب أحد ولم يقرأه على أحد، قال: فرجع من عندي على أنه لا يفعل، ثم بلغني أنه حدث به بعد»، وقال: فقيل للبوشنجي: إن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب حدث به عن بن وهب! قال: «فهذا كذاب إذا». تهذيب التهذيب ج:١ ص٥٦.

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال ج:١ ص٣٠٣.

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ج:٢ ص٦٠.

وقال الدارقطني: حدث بأحاديث أُنكرت عليه، وصح رجوعه عن هذه الأحاديث التي أنكرت عليه؛ ولأجل ذلك اعتمده ابن خزيمة من المتقدمين وابن القطان من المتأخرين(١).

فإذا كان الأمر كذلك فإن جانب الصحة أقرب إلى قول محمد بن عبد الله بن عبد الحكم -ومَن وافقه- من غيره من النقاد، وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب -على ما تقدم- لا ينزل عن درجة «الصدوق».

٢- أحمد بن عبد المؤمن أبو جعفر الصوفي المصري، توفي سنة (٢٥٩هـ)(٢).

كان ينزل الفيوم من أرض مصر وتوفي بها.

قول محمد بن عبد الله بن عبد الحكم فيه:

قال مسلمة بن القاسم: كان محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يُعَظِّمُهُ(٣).

أقوال النقاد فيه:

قال ابن يونس: «كان رجلا صالحا، رفع أحاديث موقوفة، وقد خرج إلى العراق، وكتب بها»(٤).

وضعفه مسلمة بن القاسم، فقال: «كان يكون بالفيوم، وهو ضعيف جداً»، وذكره الذهبي في الضعفاء(٥).

مقارنة حكم محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بأقوال النقاد:

من خلال النقل السابق نجد أن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم لم يوثق أحمد بن عبد المؤمن صراحةً، إنما ذكروا عنه أنه كان يعظمه، وهذه لفظة تدل على التوثيق المطلق، وتدل على

---

(١) تهذيب التهذيب ج:١ ص٥٦.

(٢) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ج:٢ ص٦١، تاريخ ابن يونس المصري ج:١ ص١٦.
هناك آخر اسمه: أحمد بن عبد المؤمن الخراساني المروزي (ت٢٦٧)، أحد مشايخ أبى جعفر الطحاوي، انظر: العيني، محمود بن أحمد، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٦)، ط،١ ج:١ ص٣٢.

(٣) العسقلاني، أحمد بن علي، لسان الميزان، المحقق: دائرة المعرف النظامية في الهند، (بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ١٩٧١)، ط،٢ ج:١ ص٢١٧.

(٤) تاريخ ابن يونس المصري ج:١ ص١٦.

(٥) الذهبي، محمد بن أحمد، المغني في الضعفاء، المحقق: الدكتور نور الدين عتر، (قطر: إدارة إحياء التراث الإسلامي ١٩٨٧) ج:١ ص٤٦.

التعديل في جانب العدالة فقط، ولا تتناول الضبط، وهذا هو الأقرب لأمرين:

الأول: أن أحمد بن عبد المؤمن ضعيف عند غير واحد من النقاد، ولم يُوثقه أحد.

الثاني: أن أحمد بن عبد المؤمن ذُكر عنه أنه رجل صالح، ولعل محمد بن عبد الله بن عبد الحكم كان يعظمه من أجل صلاحه فقط، لا من أجل التعديل في العدالة والضبط معاً.

فيرى الباحث أن رأي محمد بن عبد الله بن عبد الحكم لا يختلف عن كلام النقاد في أحمد بن عبد المؤمن؛ فهم تناولوا جانبي العدالة والضبط، وهو تناول جانب العدالة فقط.

٣- إسحاق بن إبراهيم بن أبي كامل الباوردي، أبو الفضل، سكن بغداد، وحدّث بمصر(١).

روى عن: معاوية بن هشام، وجعفر بن عون، وقريش بن أنس، وعثمان بن عمر، ووهب بن جرير، وعبد الصمد بن عبد الوارث.

وروى عنه: محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وأبو حاتم الرازي.

قول محمد بن عبد الله بن عبد الحكم فيه:

قال: كان ثقة من أصحاب الحديث(٢).

أقوال النقاد فيه:

قال أبو زرعة الرازي: «ثقة حافظ»(٣)، قال ابن أبي حاتم: «صدوق»(٤).

مقارنة حكم محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بأقوال النقاد:

نجد من خلال ما سبق أن النقاد الثلاثة اتفقوا على توثيق إسحاق بن إبراهيم، وكان قول محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وسطاً بين القولين.

٤- خالد بن عبد الرحمن، أبو الهيثم، ويقال: أبو محمد، الخراساني، من أهل مرو الروذ سكن ساحل دمشق، ونزل مصر(٥).

---

(١) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ج:٢ ص٢٠٩، تاريخ ابن يونس المصري ج:٢ ص٣٣، البغدادي، أحمد بن علي، تاريخ بغداد، تحقيق: د بشار عواد معروف، (بيروت: دار الغرب الإسلامي ٢٠٠٢) ط،١ ج:٧ ص٣٨٤.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ج:٨ ص٣٢٨، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ج:٣٠ ص١١.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ج:٨ ص١١١.

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ج:٢ ص٢٠٩.

(٥) انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر ج:١٦ ص١٦٧، ميزان الاعتدال ج:١ ص٦٣٣، تهذيب التهذيب ج:٣ ص٧٠٥.

روى عن: الإمام مالك بن أنس، وإسرائيل بن يونس، وشعبة، والثوري، وابن أبي ذئب.

وعنه: يحيى بن معين، وسعد ومحمد ابنا عبد الله بن عبد الحكم، وهشام بن عمار، والربيع بن سليمان المرادي.

وأخرج حديثه أبو داود، والنسائي[١].

قول محمد بن عبد الله بن عبد الحكم فيه:

قال: ثقة[٢]، وكان خالدٌ من شيوخ محمد[٣].

أقوال النقاد فيه:

وثقه يحيى بن معين[٤]، وقال أبو زرعة: «لا بأس به»[٥]، وقال أبو حاتم: «شيخ، ليس به بأس»[٦].

وليَّنه العقيلي فقال: «في حفظه شيء»[٧].

قال ابن عدي: ليس بذاك، في بعض أحاديثه إنكار، وأرجو أن ما ينكر من حديثه إنما هو: وهم منه، أو خطأ[٨].

وقال أبو نعيم الأصبهاني: «روى عن سماك ومالك بن مغول المناكير»[٩].

وقال ابن الجوزي: «في حديثه بعض الضعف، وليس بالمتروك»[١٠].

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال ج:٨ ص١٢٠.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ج:٣ ص٤٦٧، تاريخ دمشق لابن عساكر ج:١٦ ص١٦٩.

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ج:٣ ص٣٤١.

(٤) «أشار بإصبعه السبابة: ثقة». الكامل في ضعفاء الرجال ج:٣ ص٤٦٦،

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ج:٣ ص٣٤٢.

(٦) المصدر نفسه.

(٧) العقيلي، محمد بن عمرو، الضعفاء الكبير، تحقيق: الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي، (بيروت: دار الكتب العلمية،١٩٨٤) ط،١ ج:٢ ص٩.

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال ج:٣ ص٤٧١.

(٩) الأصبهاني، أحمد بن عبد الله، الضعفاء، تحقيق: فاروق حمادة، (الدار البيضاء: دار الثقافة ١٩٨٤) ط،١ ص٧٧.

(١٠) ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، الضعفاء والمتروكون، تحقيق: عبد الله القاضي، (بيروت: دار الكتب ١٤٠٦)، ط،١ ج:١ ص٢٤٧.

وانتهي حكم ابن حجر فيه إلى أن قال: «صدوق له أوهام»[١].

مقارنة حكم محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بأقوال النقاد:

تفاوتت أقوال النقاد في الراوي خالد بن عبد الرحمن الخرساني، وحين نمعن النظر نجد أن الذين وثقوه هم الذين رووا عنه: كابن معين، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، خصوصاً أنه بَلَدِيُّهُ، وأن الذين تكلموا فيه متأخرون عنه.

فالذين يظهر للباحث أن خالد بن عبد الرحمن لا ينزل عن مرتبة الصدوق، وإن كانت له أوهام فقليلة منه.

٥- سعيد بن بشير القرشي المصري[٢].

روى عن: الإمام مالك بن أنس[٣]، وعبد الله بن حكيم الكناني -رجل مجهول من أهل اليمن-[٤].

وروى عنه: محمد بن عبد الله بن عبد الحكم.

قول محمد بن عبد الله بن عبد الحكم فيه:

قال: كان يلزم المسجد، وذكر من فضله[٥].

أقوال النقاد فيه:

قال أبو حاتم الرازي: شيخ مجهول، لا نعرفه[٦].

وقال العقيلي: «إسناده ليس بالقائم ... لا يتابع على حديثه»[٧].

---

(١) العسقلاني، أحمد بن علي، تقريب التهذيب، المحقق: محمد عوامة، (دمشق: دار الرشيد ١٩٨٦) ط١، ص١٨٩.

(٢) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ج:٤ ص٨، كذلك: البغدادي، أحمد بن علي، المتفق والمفترق، تحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، (دمشق: دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع ١٩٩٧) ط١، ج:٢ ص ١٠٧٨.

(٣) روايته عن مالك أخرجها ابن عساكر في تاريخ دمشق لابن عساكر ج:٢١ ص٣٤.

(٤) قاله ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ج:٤ ص٨.

(٥) الضعفاء الكبير للعقيلي ج:٢ ص١٠١.

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ج:٤ ص٨.

(٧) الضعفاء الكبير للعقيلي ج:٢ ص١٠١.

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء[١]، وكذا الذهبي[٢]، وقال ابن حجر: «مجهول»[٣].

مقارنة حكم محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بأقوال النقاد:

يلاحظ أن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم لم يوثق سعيد بن بشير بإطلاق، إنما ذكر عبادته وفضله، ولم يتطرق إلى مسألة الضبط، فهو زكَّاه في العدالة دون الضبط، أما ما يتعلق بضبطه فحاله على الجهالة، بل قد ليَّنه العقيلي.

على كل حال لم يوثق محمدُ بن عبد الله بن عبد الحكم سعيداً -وإن كان قد روى عنه-، إنما أشار إلى عدالته الظاهرة وعبادته.

٦ - عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم، أبو محمد الفقيه المصري، توفي سنة (١٩٧هـ)[٤].

روى عن: الإمام مالك، وروى عمرو بن الحارث، والليث بن سعد، وابن لهيعة، وعن أهل مصر، وروى سليمان بن بلال، وابن جريج، والثوري، وابن عيينة، وغيرهم.

روى عنه: ابن أخيه أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، والليث بن سعد شيخه، وعبد الرحمن بن مهدي، وعبد الله بن يوسف التنيسي، وأحمد بن صالح المصري، وعلي بن المديني، ويحيى بن بكير، وأصبغ بن الفرج، وقتيبة، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، والربيع بن سليمان المرادي، وغيرهم.

وأخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وهو من أشهر رواة موطأ الإمام مالك.

قول محمد بن عبد الله بن عبد الحكم فيه:

قال: «أثبت الناس في مالكٍ ابنُ وهب»[٥].

---

(١) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ج:١ص٣١٥.

(٢) الذهبي، محمد بن أحمد، ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، (مكة المكرمة: مكتبة النهضة الحديثة ١٩٦٧) ط،٢ ص١٥٦.

(٣) لسان الميزان ج:٣ ص٢٤.

(٤) انظر: تذكرة الحفاظ للذهبي ج:١ ص٢٢٢، وتهذيب التهذيب لابن حجر ج:٧ ص٣٩١.

(٥) ابن بشكوال، خلف بن عبد الملك، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، تحقيق: بشار عواد معروف، تونس، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ٢٠١٠) ط،١ ص٣٠٧.

أقوال النقاد فيه:

وثقه الإمام مالك[١]، وابن عيينة[٢]، وابن سعد[٣]، والإمام أحمد[٤]، وابن معين[٥]، وأبو زرعة الرازي[٦]، والعجلي[٧]، والساجي[٨]، والنسائي[٩]، والخليلي[١٠].

وقال أبو حاتم: «صالح الحديث، صدوق»[١١].

وقال النسائي: «لا بأس به، إلا أنه تساهل في الأخذ تساهلاً شديداً»[١٢]، يعني في مجالس السماع[١٣].

وهذا التساهل قد أجاب عنه الإمام أحمد من قبل؛ قيل له: «أليس كان يسيء الأخذ؟ قال: قد كان يسيء الأخذ، ولكن إذا نظرت في حديثه وما روى عن مشايخه وجدته صحيحا»[١٤].

(١) قال مالك: «ابن وهب إمام»، وقال: «ابن وهب عالم»، ونظر إليه يوماً فقال: «أي فتى لولا الإكثار» ترتيب المدارك وتقريب المسالك ج:٣ ص٢٣١.

(٢) قال: « شيخ أهل مصر»، تهذيب التهذيب ج:٧ ص٣٩٤.

(٣) قال: كان كثير العلم، ثقة فيما قال «حدثنا»، وكان يدلس. انظر: ابن سعد، محمد بن سعد، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٢) ط،٢ ج:٧ ص٣٥٩.

(٤) قال: «صحيح الحديث، يفصل السماع من العرض، والحديث من الحديث، ما أصح حديثه وأثبته». الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ١٨٩)، وانظر: الرباط- عيد، خالد الرباط- سيد عزت عيد، الجامع لعلوم الإمام أحمد، (الفيوم: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث ٢٠٠٩) ط،١ ج:١٧ ص٥٧٩.

(٥) قال: «ثقة». الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ج:٥ ص١٩٠.

(٦) قال: «ثقة». الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ج:٥ ص١٩٠.

(٧) قال: « ثقة». العجلي، أحمد بن عبد الله، الثقات، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، (المدينة المنورة: مكتبة الدار ١٩٨٥) ط،١ ج:٢ ص٦٥.

(٨) قال: «صدوق، ثقة، وكان من العباد»، تهذيب التهذيب ج:٧ ص٣٩٧.

(٩) قال: «ثقة، ما أعلمه روى عن الثقات حديثا منكرا»، تهذيب التهذيب ج:٧ ص٣٩٧.

(١٠) قال: «حافظ، إمام، فقيه»، الخليلي، خليل بن عبد الله، الإرشاد في معرفة علماء الحديث، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، (الرياض: مكتبة الرشد ١٤٠٩) ط،١ ج:١ ص٣٩٩.

(١١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ج:٥ ص١٩٠.

(١٢) ترتيب المدارك وتقريب المسالك ج:٣ ص٢٤٠.

(١٣) قال سعيد بن منصور: «كان عبد الله بن وهب يسمع معنا عند المشايخ؛ فكان ينام في المجالس، ثم يأخذ الكتب من بعضنا فيكتبها». ترتيب المدارك وتقريب المسالك ج:٣ ص٢٤٠.

وقال الساجي: «كان يتساهل في السماع؛ لأن مذهب أهل بلده أن الإجازة عندهم جائزة، ويقول فيها: حدثني فلان»، تهذيب التهذيب ج:٧ ص٣٩٧.

(١٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ج:٥ ص١٩٠.

وقال هارون بن عبد الله الزهري: «كان الناس بالمدينة يختلفون في الشيء عن مالك فينتظرون قدوم ابن وهب حتى يسألوه عنه»(١).

وقال أبو الطاهر بن السرح: «صحب مالكاً من سنة ثمان وأربعين إلى مات مالك»(٢)، أي أكثر من ثلاثين سنة.

وقال ابن عبد البر: «يقولون إن مالكاً -رحمه الله- لم يكتب إلى أحد كتابا يُعَنْوِنُهُ بالفقيه إلا إلى ابن وهب»(٣).

وقال الحارث بن مسكين: «جمع ابن وهب الفقه والرواية والعبادة، ورزق من العلماء محبة، وحظوة من مالك وغيره»(٤).

قال أبو يعلى الخليلي: «اتفقوا على تقدمه في أصحاب الليث، وَيُقَدَّمُ في أصحاب مالك أيضا، فليس أحد أقدم سماعا من مالك منه ولا أجل منه»(٥).

مقارنة حكم محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بأقوال النقاد:

يلاحظ مما سبق أن كافة النقاد قد اتفقوا على ثقة عبد الله بن وهب، ولكن ما زاده عليهم محمد بن عبد الله بن عبد الحكم هو أنه نصَّ على أنه أثبت الناس في مالك، وقد تابعه على ذلك الخليلي بعدُ.

ومن خلال متابعة حياة وسيرة ابن وهب مع شيخه مالك نجد أن قول ابن عبد الحكم متسقاً معه؛ فها هو يُنصَّب حكما بين أقرانه فيما جاء عن مالك، بالإضافة إلى صحبته الطويلة لمالك التي امتدت أكثر من ثلاثين عاماً، أضف إلى ذلك أنه رُزِق حظوة من مالك، وكان الإمام مالك يكتب إليه ويلقبه بالفقيه، ولم يكتبها لغيره، فكل هذه الأخبار تشير إلى قبول قول ابن عبد الحكم أن ابن وهب أثبت الناس في مالك.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ج:٥ ص١٨٩.

(٢) ترتيب المدارك وتقريب المسالك ج:٣ ص٢٣٠.

(٣) القرطبي، يوسف بن عبد الله، الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة رضي الله عنهم، (القاهرة: مكتبة القدس ١٣٥٠) ص٤٩.

(٤) ترتيب المدارك وتقريب المسالك ج:٣ ص٢٣٤.

(٥) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي ج:١ ص٣٩٩.

٧- محمد بن إدريس، أبو عبد الله الشافعي، المكي، نزيل مصر، توفي سنة (٢٠٤ هـ)[١].

روى عن: مسلم بن خالد الزنجي، ومالك بن أنس، وإبراهيم بن سعد، والدراوردي، وابن علية، وابن عيينة، وغيرهم.

وروى عنه: أبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي، وأبو ثور إبراهيم بن خالد، وأحمد بن حنبل، وأبو يعقوب يوسف بن يحيى البويطي، وأبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزني، والربيع بن سليمان المرادي، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم.

وأخرج حديثه البخاري تعليقاً، وأهل السنن الأربعة.

قول محمد بن عبد الله بن عبد الحكم فيه:

قال: «إن كان أحد من أهل العلم حجة، فالشافعي حجة في كل شيء»[٢].

أقوال النقاد فيه:

اتفقت كلمة النقاد على إمامته وجلالته، وكلامهم في مدحه والثناء عليه كثير جداً، وأود أن أورد ما يوافق كلام محمد بن عبد الله بن عبد الحكم؛ في أنه حجة في فنون متنوعة:

أما في الحديث: فقد قال أبو زرعة الرازي: «ما عند الشافعي حديث غلط فيه»[٣]، وكذلك قال أبو داود[٤].

وفي الفقه: قال يحيى بن سعيد القطان: «ما رأيت أعقل، ولا أفقه من الشافعي»[٥].

وفي الأدب: قال الأصمعي: «صححت أشعار الهُذَليين على شاب من قريش بمكة يقال له: محمد بن إدريس الشافعي»[٦].

---

(١) تهذيب التهذيب ج:١١ ص٢٧١.

(٢) تهذيب التهذيب ج:١١ ص٢٧٩.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ج:٥١ ص٣٦١.

(٤) قال: «ما أعلم للشافعي حديثا خطأ»، تاريخ دمشق لابن عساكر ج:٥١ ص٣٦١.

(٥) تاريخ دمشق لابن عساكر ج٥١ ص٣٢٥.

(٦) البيهقي، أحمد بن الحسين، مناقب الشافعي، تحقيق: السيد أحمد صقر (القاهرة: مكتبة دار التراث ١٩٧٠) ط١، ج:٢ ص٤٤.

وفي اللغة: قال عبد الملك بن هشام النحوي: «الشافعي ممن تؤخذ عنه اللغة»(١).

قال تلميذه الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني: «ما رأيته لحن قط»(٢).

وفي الأخبار والتاريخ: قال مصعب الزبيري: «ما رأيت أعلم بأيام الناس من الشافعي»(٣).

وفي الفروسية والرماية: قال المزني:» كان بصيرا بالفروسية، والرمي، وصنف كتاب «السبق والرمي»، ولم يسبقه إليه أحد»(٤).

مقارنة حكم محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بأقوال النقاد:

أراد محمد بن عبد الله بن عبد الحكم من كلامه السابق أن يبين أن الشافعي حجة في كثير العلوم، وكأنه لخص أقوال العلماء فيه بعبارته تلك، فلا يختلف قوله عن غيره من أهل العلم، وإنما قال هذه العبارة لِما رآه من الشافعي زمن تتلمذه عليه وصحبته له.

٨- محمد بن عاصم بن جعفر المعافري المصري توفي سنة (٢١٥هـ)(٥).

روى عن: الإمام مالك بن أنس، ومفضّل بن فضالة، وضمام بن إسماعيل.

وروى عنه: محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، ومحمد بن يحيى الذهلي.

وأخرج حديثه ابن ماجه.

قول محمد بن عبد الله بن عبد الحكم فيه:

قال: «كان من ثقات أصحابنا»(٦)، وفي رواية: «كان من أهل الصدق»(٧).

---

(١) الرازي، عبد الرحمن بن محمد، آداب الشافعي ومناقبه، تحقيق: عبد الغني عبد الخالق (بيروت: دار الكتب العلمية ٢٠٠٣) ط١، ص١٠١.

(٢) النووي، يحيى بن شرف، تهذيب الأسماء واللغات، (بيروت: دار الكتب العلمية) ج:١ ص٦١.

(٣) تهذيب الأسماء واللغات للنووي ج:١ ص٦٠.

(٤) تهذيب التهذيب ج: ١١ ص٢٨٠.

(٥) تاريخ ابن يونس المصري ج:١ ص٤٥٠.

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال ج:١ ص٥٣١.

(٧) تاريخ دمشق لابن عساكر ج:٨ ص٢٤٩.

أقوال النقاد فيه:

وثقه عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم(١)، وابن يونس المصري(٢).

وكتب عنه أبو حاتم الرازي، وأبو زرعة بمكة(٣).

وقال ابن حجر: «ثقة»(٤).

مقارنة حكم محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بأقوال النقاد:

من خلال ما سبق نجد قول محمد بن عبد الله بن عبد الحكم موافقاً لغيره من النقاد في توثيق محمد بن عاصم المصري.

٩ – محمد بن نصر المروزي، أبو عبد الله، الفقيه الحافظ (ت٢٩٤هـ) (٥).

روى عن: عبدان بن عثمان المروزي، وإسحاق بن راهويه، وعبيد الله بن معاذ العنبري، ومحمد بن بشار بندار، وغيرهم من أهل خراسان، والعراق، والحجاز، والشام، ومصر.

وروى عنه: ابنه إسماعيل، وأبو علي عبد الله بن محمد بن علي البلخي، ومحمد بن يعقوب بن الأخرم النيسابوري، وغيرهم.

قول محمد بن عبد الله بن عبد الحكم فيه:

قال: «كان محمد بن نصر المروزي عندنا إماماً، فكيف بخراسان»(٦).

---

(١) وقال: «ثقة ثقة». تهذيب التهذيب ج:١١ ص٦٦٠.

(٢) قال: «ثقة». تاريخ ابن يونس المصري ج:١ ص٤٥٠.

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ج:٨ ص٤٥.

(٤) تقريب التهذيب ص٤٨٥.

(٥) تاريخ بغداد ج:٤ ص٥٠٨، والسبكي، عبد الوهاب بن علي، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود الطناحي، وعبد الفتاح الحلو، (القاهرة: دار هجر، ١٤١٣) ط٢، ج:٢ ص٢٥٢.

(٦) تاريخ بغداد ج:٤ ص٥٠٩.

أقوال النقاد فيه:

وثقه محمد بن إسحاق الدبوسي[١]، وأبو بكر الشاشي[٢]، وأبو بكر أحمد بن إسحاق[٣]، وأبو إسحاق الشيرازي[٤]، وابن حبان[٥]، والحاكم[٦]، وابن حزم[٧].

وقال الخطيب البغدادي: «صَنَّف الكتب الكثيرة، ورحل إلى الأمصار في طلب العلم، وكان من أعلم الناس باختلاف الصحابة ومن بعدهم في الأحكام»[٨].

وذكره ابن حجر تمييزاً في «التقريب»، وقال: «ثقة حافظ إمام جبل»[٩].

مقارنة حكم محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بأقوال النقاد:

من خلال ما سبق نجد أن كلمة العلماء اتفقت على إمامة محمد بن نصر المروزي، ونجد أن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يوافقهم في ذلك.

---

(١) قال: «رأيت محمد بن نصر بسمرقند وكان بحرًا في الحديث». تاريخ بغداد ج:٤ ص٥٠٩.

(٢) قال: «أفقه الناس». تاريخ بغداد ج:٤ ص٥٠٩.

(٣) قال: إمام. تاريخ بغداد ج:٤ ص٥١٠.

(٤) قال: «كان من أعلم الناس باختلاف الصحابة ومن بعدهم في الأحكام». طبقات الشافعية الكبرى ج:٢ ص٢٤٧.

(٥) قال: «كان أحد الأئمة في الدنيا ممن جمع وصنَّف، وكان أعلم أهل زمانه بالاختلاف، وأكثرهم صيانة في العلم». انظر: البستي، محمد بن حبان، الثقات، اعتنى به: الدكتور محمد عبد المعيد خان، (حيدر آباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية ١٩٧٣) ط١، ج:٩ ص١٥٤.

(٦) قال: «هو الفقيه العابد، العالم، إمام أهل الحديث في عصره بلا مدافعة». طبقات الشافعية الكبرى ج:٢ ص٢٤٧.

(٧) قال: «أعلم الناس: مَن كان أجمعهم للسنن، وأضبطهم لها، وأذكرهم لمعانيها، وأدراهم بصحتها، وبما أجمع الناس عليه مما اختلفوا فيه، وما نعلم هذه الصفة بعد الصحابة أتم منها في محمد بن نصر المروزي، فلو قال قائل: ليس لرسول الله صلى الله عليه وسلم حديث ولا لأصحابه إلا وهو عند محمد بن نصر لَمَا بعد عن الصدق». طبقات الشافعية الكبرى ج:٢ ص٢٤٧.

(٨) تاريخ بغداد ج:٤ ص٥٠٨.

(٩) تقريب التهذيب ص٥١٠.

المبحث الثاني
الرواة الذين ضعفهم محمد بن عبد الله بن عبد الحكم

١- هانئ بن المتوكل الإسكندراني، أبو هاشم المالكي الفقيه (ت ٢٤٢ هـ).

عُمِّرَ طويلا ربما أكثر من مائة سنة[١].

روى عن: الإمام مالك، وحيوة بن شريح، ومعاوية بن صالح، وابن لهيعة.

وروى عنه: بقي بن مخلد، وجماعة.

قول محمد بن عبد الله بن عبد الحكم فيه:

ذكر البرذعي أن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أبى أن يحدث عنه، وضعفه[٢].

أقوال النقاد فيه:

قال ابن القطان: «لا يعرف حاله»[٣]، وقال أبو حاتم الرازي «أدركته، ولم أكتب عنه»[٤].

وضعفه ابن حبان فقال: «كان يُدْخَل عليه لما كبر فيجيب، فكثر المناكير في روايته، فلا يجوز الاحتجاج به بحال»[٥].

وقال أحمد بن واضح: «لم يكن أول أمره يحدث بشيء من هذه المناكير، إنما أدخلوا عليه بعد ما كبر الشيخ»[٦].

قال البرذعي: «سألت أبا زرعة، وأبا حاتم، عن هانئ بن المتوكل؟ فقال أبو زرعة: لم أكتب عنه، وقال أبو حاتم: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، عنه.

قلت: فإن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أبى أن يحدث عنه، وضعّفه!

---

(١) ميزان الاعتدال ج:٤ ص٢٩١.

(٢) سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي، ص٤٣٨.

(٣) لسان الميزان ج:٦ ص١٨٧.

(٤) لسان الميزان ج:٦ ص١٨٧.

(٥) البستي، محمد بن حبان، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، (حلب: دار الوعي ١٣٩٦) ط،١ ج:٣ ص٩٧.

(٦) البستي، محمد بن حبان، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، (الرياض: دار الصميعي ٢٠٠٠) ط،١ ج:١ ص٧٦.

فقال أبو حاتم: عبد الرحمن [بن عبد الله بن عبد الحكم] أعلم بالرجال من محمد، حدثنا عنه»[1].

مقارنة حكم محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بأقوال النقاد:

نجد من خلال ما سبق أن النقاد تجاه هانئ بن المتوكل على قسمين، الأول: على تجهيله، والثاني على تضعيفه.

ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم من الذين ضعفوه، جنباً إلى جنب ابن حبان، وأحمد بن واضح.

أما ما يتعلق بنقد أبي حاتم لمحمد بن عبد الله بن عبد الحكم في عدم تحديث عنه، فليس ذلك توثيقاً لهانئ؛ ففرق بين التحديث والتوثيق، فمن الرواة من يُروى عنه وهو مع ذلك ضعيف، أما مَن لا يُروى عنه فمرتبته أضعف، فالخلاف بينهما في درجة ضعفه، لا في توثيقه.

فمما سبق نلحظ أن هانئ بن المتوكل ضعيف، ولم يوثقه أحد.

(١) سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي (ص٤٣٨).

الخاتمة

وفي الختام أحمدُ اللّهَ تعالى على تيسير هذا البحث، وأسأله سبحانه أن يضع له القبول في الدنيا، والثواب في الآخرة.

ومن خلال ما تقدم توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- كان محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عالماً كبيراً موثوقاً بعلمه ومعتداً بآرائه بشهادة النقاد له.
- كان -رحمه الله- ممن له إسهامات في علم الحديث، ونقد الرواة، إلا أن الغالب عليه هو تخصص الفقه، وذلك بالنظر إلى عناوين مؤلفاته.
- كان مُقِلاً في نقد الرجال جرحاً أو تعديلاً، فلم أجد بعد البحث في المصادر إلا عشرة أقوال، ويرجع ذلك ربما لأن الغالب عليه التخصص الفقهي.
- يلاحظ من خلال مقارنته بكلام النقاد أنه لم يكن من المتشددين ولا من المتساهلين، بل يعتبر من المتوسطين في أحكامهم.
- كان الغالب على أقواله التعديل، فلم يضعف إلا راوياً واحداً.
- كانت أقواله توافق أقوال غيره من النقاد، ولم يشذ بجرح أو تعديل، وربما أثنى على أحد الرواة من أجل صلاحه وزهده، وهو يريد بذلك العدالة فقط، وإن كان الراوي ضعيفَ الضبط عند غيره من النقاد.
- يلاحظ أن الذين تكلم فيهم كانوا من شيوخه، أو ممن عاصرهم، وكلهم مصريون أو ممن نزل مصر، وليس له كلام في الرواة المتقدمين الذين لم يدركهم، ولا في الرواة الذين هم خارج الأطر المصري.

التوصيات:

أوصي بجمع أقوال نقاد الحديث المُقلّين، وإبراز جهودهم، ممن سماهم الذهبي في رسالته: «ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل»، أو السخاوي في رسالته: «المتكلمون في الرجال»، ومن أولئك:

١. عبد الله بن عبد الحكم المصري، والد محمد.
٢. كذلك إخوة محمد: سعد، وعبد الحكم، وعبد الرحمن.

المصادر والمراجع

ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، الضعفاء والمتروكون، تحقيق: عبد الله القاضي، (بيروت: دار الكتب ١٤٠٦)، ط،١.

ابن بشكوال، خلف بن عبد الملك، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، تحقيق: بشار عواد معروف، تونس، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ٢٠١٠) ط،١.

ابن خلكان، أحمد بن محمد، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس (بيروت: دار صادر) ج:٣.

ابن عبد الهادي، محمد بن أحمد، طبقات علماء الحديث، تحقيق: أكرم البوشي - إبراهيم الزيبق، (بيروت: مؤسسة الرسالة ١٩٩٦) ط،٢.

ابن عساكر، علي بن الحسن، تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، (بيروت: دار الفكر، ١٩٩٥).

ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب (بيروت: دار صادر ١٩٩٠) ط،١.

الأصبهاني، أحمد بن عبد الله، الضعفاء، تحقيق: فاروق حمادة، (الدار البيضاء: دار الثقافة ١٩٨٤) ط،١.

البرذعي، سعيد بن عمرو، سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي، تحقيق: محمد بن علي الأزهري، (القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ٢٠٠٩) ط،١.

البستي، محمد بن حبان، الثقات، اعتنى به: الدكتور محمد عبد المعيد خان، (حيدر آباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية ١٩٧٣) ط،١.

البستي، محمد بن حبان، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، (الرياض: دار الصميعي ٢٠٠٠) ط،١.

البستي، محمد بن حبان، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، (حلب: دار الوعي ١٣٩٦) ط،١.

البغدادي، أحمد بن علي، المتفق والمفترق، تحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، (دمشق: دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع ١٩٩٧) ط،١.

البغدادي، أحمد بن علي، تاريخ بغداد، تحقيق: د بشار عواد معروف، (بيروت: دار الغرب

الإسلامي ٢٠٠٢) ط،١.

البيهقي، أحمد بن الحسين، مناقب الشافعي، تحقيق: السيد أحمد صقر (القاهرة: مكتبة دار التراث ١٩٧٠) ط،١.

الجرجاني، عبد الله بن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: مجموعة من المحققين، (بيروت: دار الكتب العلمية،٢٠١١) ط،٢.

الخليلي، خليل بن عبد الله، الإرشاد في معرفة علماء الحديث، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، (الرياض: مكتبة الرشد ١٤٠٩) ط،١.

الداوودي، محمد بن علي، طبقات المفسرين، تحقيق: لجنة من العلماء بإشراف الناشر، (بيروت: دار الكتب العلمية).

الذهبي، محمد بن أحمد، المغني في الضعفاء، المحقق: الدكتور نور الدين عتر، (قطر: إدارة إحياء التراث الإسلامي ١٩٨٧).

الذهبي، محمد بن أحمد، تاريخ الإسلام، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣) ط،١.

الذهبي، محمد بن أحمد، تذكرة الحفاظ، تحقيق: زكريا عميرات، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٨) ط،١.

الذهبي، محمد بن أحمد، ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، (مكة المكرمة: مكتبة النهضة الحديثة ١٩٦٧) ط،٢.

الذهبي، محمد بن أحمد، ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، (بيروت: دار البشائر،١٩٩٠) ط،٤.

الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، (بيروت: مؤسسة الرسالة ١٩٨٥)، ط،٣.

الذهبي، محمد بن أحمد، ميزان الاعتدال، تحقيق: علي محمد البجاوي، (بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر،١٩٦٣) ط،١.

الرازي، عبد الرحمن بن محمد، آداب الشافعي ومناقبه، تحقيق: عبد الغني عبد الخالق (بيروت: دار الكتب العلمية ٢٠٠٣) ط،١.

الرازي، عبد الرحمن بن محمد، الجرح والتعديل، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، (حيدر أباد: مجلس دائرة المعارف العثمانية ١٩٥٢) ط،١.

الرباط- عيد، خالد الرباط- سيد عزت عيد، الجامع لعلوم الإمام أحمد، (الفيوم: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث ٢٠٠٩) ط،١.

السبكي، عبد الوهاب بن علي، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود الطناحي، وعبد الفتاح الحلو، (القاهرة: دار هجر، ١٤١٣) ط،٢.

السلمي، محمد بن الحسين، سؤالات السلمي للدارقطني، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف د.سعد بن عبد الله الحميد، (الرياض: مكتبة الجريسي، ١٤٢٧) ط،١.

الصدفي، عبد الرحمن بن أحمد، تاريخ ابن يونس، تحقيق: الدكتور عبد الفتاح فتحي عبد الفتاح، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠١) ط،١.

العجلي، أحمد بن عبد الله، الثقات، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، (المدينة المنورة: مكتبة الدار ١٩٨٥) ط،١.

العسقلاني، أحمد بن علي، تقريب التهذيب، المحقق: محمد عوامة، (دمشق: دار الرشيد ١٩٨٦) ط،١.

العسقلاني، أحمد بن علي، تهذيب التهذيب، أصل التحقيق: رسائل ماجستير، في كلية الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، (دبي: جمعية دار البر ٢٠٢١)، ط،٢.

العسقلاني، أحمد بن علي، لسان الميزان، المحقق: دائرة المعرف النظامية في الهند، (بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ١٩٧١)، ط،٢.

العقيلي، محمد بن عمرو، الضعفاء الكبير، تحقيق: الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي، (بيروت: دار الكتب العلمية،١٩٨٤) ط،١.

العيني، محمود بن أحمد، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٦)، ط،١.

القرطبي، يوسف بن عبد الله، الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة رضي الله عنهم، (القاهرة: مكتبة القدس ١٣٥٠).

المزي، يوسف بن الزكي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: د بشار عواد معروف، (بيروت: مؤسسة الرسالة ١٩٨٠-١٩٩٢) ط،١.

النسائي، أحمد بن شعيب، تسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، (حلب: دار الوعي، ١٣٦٩) ط،١.

النووي، يحيى بن شرف، تهذيب الأسماء واللغات، (بيروت: دار الكتب العلمية) ج:١.

اليحصبي، عياض بن موسى، ترتيب المدارك وتقريب المسالك، تحقيق: مجموعة من المحققين، (المغرب: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٩٨٣) ط.٢.

اليعمري، إبراهيم بن محمد، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تحقيق: الدكتور محمد الأحمدي أبو النور، (القاهرة: دار التراث للطبع والنشر، ١٤٣٣هـ).